شهداء الفضيله

آية الله الشهيد الشيخ علي أصغر الأحمدي الشاهرودي

الشهيد الحاج الشيخ علي أصغر الأحمدي ولد في عام (١٣٤٢ هـ) في قرية «مزج» إحدى قرى ناحية «بسطام» التابعة لمدينة شاهرود. والده آية الله الشيخ محمد تقي أحمدي من تلامذة المرحوم الآخوند الخراساني ﵀ صاحب كتاب الكفاية.

▪ **دراسته:** كانت للشهيد منذ نعومة أظفاره رغبة شديدة في دراسة العلوم الدينية؛ لذا فما أن أتمّ دراسته الابتدائية حتى غادر قريته متجهاً صوب مدينة قم المقدسة مشياً على الأقدام دون أن يعلم والده بذلك. وفي الطريق اعادته الشرطة الى منزله.

وقد تكررت محاولته عدّة مرّات الى أن اضطرّ والده الى اصطحابه متوجهاً الى مدينة قم المقدسة، حيث انتسب الى المدرسة الحجتية وسكن في إحدى حجراتها التي يسكنها الطلبة القادمون من مناطق بعيدة. ولم يلبث الشهيد أن طوى مرحلة المقدمات والسطوح ليحضر دروس الخارج. وفي تلك الفترة تعرف الشهيد على الإمام الراحل ﵀ ونهل من علومه في الفلسفة والحكمة، كما تتلمذ على يد الإمام الخميني ﵀ في خارج الأصول وكان زميلاً للشهيد المطهري، وكانا يتباحثان معاً. ومن الطلبة الذين زاملهم وبحث معهم دروس الخارج آية الله منتظري الذي قال عن الشهيد: «كان من جدّه واجتهاده واهتمامه بدروسه انه كان يوقظني في منتصف الليل لأبحث معه مسألة من المسائل».

▪ **أساتذته:** تتلمذ الشهيد لدى علماء كبار نذكر منهم على سبيل المثال:

١. آية الله العظمى الإمام الخميني ﵀.
٢. آية الله العظمى السيد البروجردي ﵀.
٣. آية الله العظمى حجت كوه كمره اي ﵀.
٤. آية الله العظمى السيد الخوئي ﵀.

▪ **نشاطه:** بعد اجتيازه مرحلة المقدمات والسطوح العالية في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدسة، ولّى وجهه شطر مدينة النجف الأشرف ليستكمل دراسته الدينية في حوزتها التي تمتد الى أكثر من ألف عام.

وبعد ثلاثة أعوام عاد الى إيران وتزوّج ثم عاد مرّة أُخرى الى مدينة النجف الأشرف.

كان الشهيد أحمدي من تلامذة آية الله العظمى السيد الخوئي ﵀ المبرّزين وأحد أعضاء مكتبه في الاستفتاءات. كُلف من قبل آية الله العظمى السيد الخوئي ﵀ وآية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي من أجل بحث ودراسة القضايا الفقهية.

وقد عُرف عن الشهيد جِدّه واجتهاده ومثابرته في دراسته. وعندما بلغه نبأ استشهاد آية الله الأُستاذ مرتضى المطهري طلب من السيد أبوالقاسم الخوئي أن يقيم على روح الشهيد الراحل مجلس الفاتحة. وقد استجاب السيد الخوئي لذلك، وأُقيم مجلس عزاء بهذه المناسبة في مسجد الخضراء حضره علماء كبار وفي طليعتهم السيد الخوئي نفسه. يقول نجل الشهيد أحمدي في مذكراته: قبل انتصار الثورة الإسلامية وعندما كان الأُستاذ المطهري يتشرّف بزيارة النجف الأشرف كان يتّخذ من منزل الشهيد محلاً لإقامته.

وجاء مرّة يحمل نسختين من كتاب اهدى إحداهما الى الإمام الخميني ﵀ والأُخرى لآية الله الخوئي من أجل اطلاع العلماء والمراجع على ما يجري ويخطط ضد الإسلام والمسلمين. وكانت موضوعات الكتاب من إملاء علي منزوي وإنشاء علي دشتي.

كان الشهيد متحمساً لإقامة مجالس أهل البيت ﵈ وكان يشارك في تلك المجالس أينما أُقيمت. وقد عُرف عن الشهيد تواضعه وأدبه الجمّ حتى صار مضرب الأمثال لدى معارفه. كان الشهيد يرى في الحفاظ على كيان الحوزة بتاريخها العريق الذي يمتدّ الى ألف عام واجباً عينياً، ولهذا لم يكن يتردد في بذل كل ما بوسعه في سبيل ذلك. وبسبب توجسه خيفة ممّا يبيّته البعثيون من حقد وضغينة ونوايا سوء، أرسل أُسرته الى إيران بعد اندلاع الحرب المفروضة، وبقي وحده في مدينة النجف الأشرف.

▪ **استشهاده:** وبعد اندلاع الانتفاضة الشيعية الكبرى في شعبان عام (١٤١٢ هـ .١٩٩١م) وتحرّر مدينة النجف وأربع عشرة محافظة من هيمنة حزب البعث المجرم، شعرت أمريكا بالخطر من الصحوة الإسلامية وأعطت الضوء الأخضر لصدام ليقضي على هذه الثورة الشعبية العارمة، وراح صدّام يقمع الشعب بقسوة ووحشية وتحولت مدن العراق الى حمامات دم الى أن استعاد الديكتاتور المجرم سلطته على مدن العراق مرّة أُخرى. كان الشهيد آيةالله أحمدي يومها يسكن في مدرسة بخارائي، وعندما كان ينوي زيارة مرقد الإمام أميرالمؤمنين علي ﵇، قال له بعض الطلبة ان الأوضاع في غاية الخطورة، لكنه لم يلتفت الى هذه التحذيرات وغادر المدرسة دون رجعة، وقلق الطلاب عليه.

وما لبثت الأنباء أن جاءت بمصرع عالم دين طاعن في السن سقط على وجهه مقابل مسجد الهندي بعد اصابته برصاصات، وكان هذا الخبر يعني استشهاد آية الله أحمدي، وطارت الأنباء الى إيران لتقام على روحه مجالس الفاتحة والعزاء.

وتبيّن فيما بعد أن الشيخ الذي أُصيب باطلاقات ناريه لم يكن هو وإنّما هو الشيخ محمد برهاني. أما آية الله أحمدي فقد اعتقل وانقطعت أخباره منذ ذلك اليوم. وبعد سقوط النظام البعثي الإجرامي، ظهر أنه قد أُستشهد في فترة الاعتقال تغمّده الله برحمته الواسعة.

المصدر: www.shohadaalhawza.com

ملاحظة

الفعل الشنيع في هدم قبور أئمة البقيع

▫ الكاتب: السيد مهدي الجابري

▫ الانتباه: الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

باتت جريمة هدم قبور أئمة البقيع وصمة عار على جبين الفرقة الوهابية وحلفائها إلى أن تقوم الساعة، وعن فعلها الشنيع الذي أقدمت عليه يتساءل كل ذي لب عن الدافع، وقد يسهب البعض في الاجابة بالتفاصيل ويقيم الأدلة والبراهين ولكن الأمر هيّن بيّن، اذ أن أهل الطهر دائما مستهدفون من أهل الرجس، فأهل البيت ﵈ هم أهل طهر كما وصمهم الله - عزّ ذكره - بذلك في كتابه الكريم في قوله: { إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } (سورة الأحزاب ٣٣) وثبت بالنقل المتواتر ان المراد باهل البيت هم علي وفاطمة والحسن والحسين ﵈. فمَن غير أهل الرجس كان يستهدفهم ويحرص على قتلهم أو اقصائهم؟!

ان كان اهل الرجس لا يطيقون سماع ذكر اهل الطهر وذكر فضائلهم، فتخيل هل يطيقون وجود قبورهم التي يقصدها المسلمون من كل حدب وصوب تعظيما لمقامهم ومقام جدهم؟صلهم؟؟!

لا يملكون لفعلهم الشنيع هذا حجة ولا برهان من كتاب ولا سنة، بل كان صرفا اقتضته شهواتهم، فزعموا كاذبين ان هذه القبور باتت تعبد من دون الله، وهذه دعوى فارغة عن مضمونها لا تستند إلاّ لهوى صاحبها أو انحرافه، ولكن الحق أبلج والباطل لجلج، فمهما كانت هذه الدعاوى فإنها تتساقط وتتلاشى أمام الحجج والبراهين، وكل من ناوأ مسألة البناء على القبور وزيارتها لم يأتِ بشيء يستند إليه ويعتمد عليه فيما ذهب إليه، فهي مجرد خيالات مريضة، وأوهام فارغة، وخيوط كخيوط العنكبوت تمسكوا بها لكي يطعنوا بشعائر المسلمين.

واحدى هذه الشعائر هي شعيرة زيارة قبور البقيع خصوصا حيث دفن فيها الكثير من الصحابة الاجلاء والتابعين من شهداء بدر وشهداء الحرة فقد ذكرت المصادر الاسلامية كما ذكر البيهقي في سننه الكبرى وغيره بأنه كلما كانت ليلة عائشة من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وآتاكم ما توعدون» ذكره في الجزء: ٥/ ٢٤٩، وذكر النسائي في سننه، كتاب الجنائز، باب زيارة قبور المشركين، وأبو داود في سننه في زيارة القبور ح٣٢٣٤، وابن ماجه في سننه في باب ما جاء في زيارة قبور المشركين: أن النبي ﷺ زار قبر أمه فبكى وأبكى من حوله. بالإضافة إلى الاحاديث المتكاثرة التي تذكر بأن النبي ﷺ كان يعلّم عائشة الدعاء عند زيارة القبور.

ويقول: «أَمَرَني رَبّي أنْ آتي البَقيعَ وأستَغْفِرَ لَهمْ» ثم قالَ: إذا زُرْتُمُوهُمْ فقولوا:«السلامُ على أهْلِ الدّيارِ مِنَ المُؤمِنِين والمُسْلِمين يَرحَمُ اللهُ المُسْتقدِمِينَ مِنّا والمُسْتَأخِرِين، وإنّا إنْ شاءَ الله بكم لاحِقُون» (صحيح مسلم، ج ٢، باب ما يقال عند دخول القبور، ص ٦٤.)

وكانت البقيع مقبرة لكثير من الصحابة والتابعين.... فهدمت وهي تحمل هذه الصبغة النبوية والاهتمام المبارك من قبل النبي الاكرم ﷺ بالرغم مما تقدم من الكثير من النصوص التي تبين اهتمام النبي ﷺ وعلى اله بزيارة القبور وخصوصا قبور ائمة البقيع، ولعل سائلا يتسائل عن فلسفة هدم القبور ولا سيما قبور اهل البيت ﵈ ما كان يحمل ذلك من معاني، سواء كانت تلك المعاني هي العلل او كانت تلك المعاني هي الرسائل التي ارادوا ارسالها الى العالم والى المسلمين خصوصا، نريد ان نبحث جانبا مهما منها وهي الفلسفة التي انطلقت منها تلك الفتاوى، الفتاوى من المراكز (العلمية) لتجيز او لتلزم بهدم تلك القبور فقد صدرت فتوى الهدم من القاضي النجدي سليمان بن بليهيل، حيث أصدر فتواه المشؤومة في ٨ شوال ١٣٤٤ هـ، وما زالت الى اليوم بدون بناء! بل تمادوا في غيهم وطغيانهم فحاولوا هدم قبر النبي ﷺ، بحجة أن وجود القبر في المسجد حرام، والصلاة عنده حرام، وبناء القبة عليه حرام، والتوسل بالنبي ﷺ حرام!! لكنهم خافوا من نقمة المسلمين!

وما زالوا مصرين على هذا الإنحراف، فقد أفتى شيخهم ابن باز عدة فتاوى بوجوب هدمها، لكنه استعمل فيها التقية، وغلّفها بجعلها عامة لكل القباب والبناء على القبور! قال في جوابه على سؤال رقم١١٦من فتاويه: (يقول السائل: ما حكم البناء على القبر؟ وما الحكم لو كان البناء مسجداً؟ الجواب: أما البناء على القبور فهو محرم، سواء كان مسجداً أو قبة أو أي بناء، فإنه لا يجوز ذلك؟..... والخلاصة أنه لا يجوز البناء على القبور، لا مسجد ولا غير مسجد ولا قبة، وأن هذا من المحرمات....

طرحت من اجل ذلك عدة اجوبة من خلال مراجعتي البسيطة لمن كتب مفسرا لما حصل من هدم للقبور الشريفة سواء قبور الائمة ﵈ او باقي الصحابة والاولياء في البقيع فمنهم من قال ان هذا مبنى فقهي عقائدي ارادوا تطبيقه... ومنهم من قال انهم ارادوا القضاء على بدعة يمكن ان تنمو وتتطور وهي زيارة القبور ومنهم من برر بصور مختلفة لكن لكل تبرير من هذه التبريرات ما ينفيه ليحوله الى مجرد حجة واهية لا يستقيم لها اثر، والذي يبدو لي كما يبدو لكثيرين غيري يؤمنون بهذا التحليل انه كان تعبير عن حالة تعتري كل حاكم ظالم وطاغ مستبد لا يريد لمعارضيه ان يكون لهم وجود فيحاول نفي وجودهم باي صورة وهو ينفي الوجودات المادية لمعارضيه لأنها تمثل اقطاب معارضة يمكن ان تحرك الآراء ضده.

والبعض الاخر من الحكام يحاول تصفية المعارضين بالنفي كما حصل مع ابي ذر الغفاري ﵁ ومنهم من لا يقبل بمجرد النفي بل لابد من القتل كما حصل لأمير المؤمنين ﵇ ولعشرات بل مئات والاف من المؤمنين بخط علي عليه السلام ونهج عليه محاولة لإسكات هذا الصوت الصارخ من صور الحقيقة.

وعلى هؤلاء الذين لاكوا ألسن دعاة التكفير ردحا من الزمن تحت مظلة الغيرة والحمية لهذا الدين ان يعوا أنهم قد أفلسوا وخسروا وأن سعيهم كسعي من يلحق السراب في قيعة، وهيهات أن يجد في السراب ماء.

المصدر: الموقع الالكتروني للعتبة الحسينية المقدسة

المؤتمر الدولي الأول للحوار والتعايش السلمي بين الشعوب

تحت شعار العلم يذلل الصعاب

▫ المؤتمر مجاني حضوريا وافتراضيا

تقيم جامعة الشرق ومركز الماسة ومركز النخب للبحوث والدراسات الاستراتيجية، وبالشراكة مع جامعة سومر، وجامعة المثنى - كلية التربية الأساسية وجامعة العدالة والحكمة، وجامعة البصرة - كلية الفنون الجميلة، جامعة النجاح بُرعو، وجامعة الإمام الكاظم أقسام ذي قار والبصرة و جامعة بابا صاحب - كلية السير سيد في جمهورية الهند، ومركز مذار الثقافي، ومركز إنانا للأبحاث والدراسات والترجمة و فريق الدراسات البينية لخطاب ما بعد الحداثة من النقدي إلى الثقافي البيئي- كلية الآداب والعلوم- جامعة قطر، ومركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات في البحرين، والمجمع الاكاديمي العالمي، ومجلة التطوير العلمي للدراسات والمؤتمرات، ومجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، ودار الفنون والآداب للطباعة والنشر مؤتمرهم الموسوم

* المؤتمر الدولي الأول للحوار والتعايش السلمي بين الشعوب
* مكان انعقاد المؤتمر: البصرة
* جامعة الشرق
* جامعة البصرة - كلية الفنون الجميلة
* رئيس المؤتمر: أ.د. حسن عيسى... رئيس جامعة الشرق
* رئيس مركز الماسة: د. محمود فاروق إبراهيم
* نائب رئيس المؤتمر والمنسق العام: د. ستار عايد العتابي

* **أهداف المؤتمر:**

- إرساء أسس ومرتكزات تعزيز الحوار والتعايش السلمي وأهميته بين الشعوب في ضوء المتغيرات والتحديات العالمية والمحلية المعاصرة.
- بيان تحليلي لقيم المؤسساتية لثقافة الحوار والتعايش السلمي ومضامينها الفكرية.
- وضع نظام لتقييم الواقع الحالي ومدى قيام المؤسسات الاجتماعية والتربوية والعالمية بدورها في نشر قيم وثقافة الحوار والمعوقات التي تواجهها، وكيفية تفعيل هذا الدور.
- طرح أفكار ورؤى جديدة من شأنها تعزيز ودعم ثقافة الحوار والتعايش السلمي في المجتمعات الإنسانية.
- إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش ولا يقصى فيها أحد وترتكز على احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون وصلاح الحكم والحوكمة على جميع المستويات وتكون شفافة وفعالة وخاضعة للمساءلة
- تشجيع التبادل بين الأجيال للأفكار والخبرات الحيّة ووجهات النظر وصولًا إلى تحقيق السلام والتنمية المستدامة
- الحد بشكل كبير من جميع أشكال العنف من خلال عمل المنظمات الدولية مع الحكومات والمجتمعات المحلية وذلك بقصد التعاون لإيجاد حلول دائمة للصراع وانعدام الأمن و خفض تدفق الأسلحة غير المشروعة وتعزيز مشاركة البلدان النامية في مؤسسات الحكم العالم
- ترسيخ قيم السلام والتعايش والتفاهم بين الشعوب والحضارات و تبادل خبرات التجارب الدولية في مكافحة التطرف وفتح آفاق أوسع للتعاون البحثي والأكاديمي في التطرف وأسبابه وعوامله وأليات مكافحته وتجفيف منابعه.
- رفع الوعي لدى الشباب من خلال زرع مفاهيم السلام في أوساط الشباب وتطوير قدراتهم في حل النزعات وبناء السلام .
- دعم دور المرأة في بناء عملية السلام والتعايش المجتمعي.

* **محاور المؤتمر:**

- الحوار والتعايش في الخطاب الديني.
- الحوار والتعايش السلمي في الأدب العربي والعالمي.
- المضامين الفكرية والفلسفية والقانونية لثقافة الحوار والتعايش السلمي وتدبير الاختلاف.
- حوار الحضارات والثقافات في مقابل صدام الحضارات: التأصيل والتطور.
- دور مؤسسات المجتمع المدني في تعزيز قيم التعايش السلمي وحماية النسيج الاجتماعي.
- دور الثورة الرقمية والصناعية الجديدة في تعزيز التعايش والتسامح بين الثقافات الإنسانية.
- دور الثقافة والفنون في ترسيخ الحوار والتعايش والتسامح وقبول الاختلاف.
- واقع ثقافة الحوار في المجتمعات الإنسانية.
- تأثيرات مواقع الإعلام الجديد على ثقافة الحوار.
- المرأة وأثرها الاجتماعي على طبيعة التعايش والحوار.
- آداب الحوار وقيمه وأسسه وآليات تدبير الاختلاف من المنظور الديني.
- دور المؤسسات التربوية في مواجهة التطرف الفكري، وترسيخ ثقافة الحوار والتعايش.
- متطلبات تعزيز ثقافة الحوار في مجتمعاتنا: رؤى مستقبلية.
- التجارب والخبرات العالمية التاريخية والمعاصرة في تعزيز الحوار والتعايش السلمي وتدبير الاختلاف.
- دور المؤسسات العالمية في تعزيز الحوار والتعايش وتدبير النزاعات
- تقنيات التصالح وإدارة الخلافات وآليات حل النزاعات
- الحوار في بعده التاريخي واستيعاب المتغيرات الحضارية والاجتماعية وراهنية الظرف الاجتماعي.

* **لغات المؤتمر:**

- العربية . الكردية . الإنجليزية . الفرنسية

* **أنواع المشاركة:**

- المشاركة ببحث أو بورقة بحثية / المشاركة بالحضور/ بعرض تجربة ناجحة/ بملصق علمي أكاديمي أو ورقة عمل/ المشاركة أونلاين

* اعلانات المؤتمرات والندوات العلمية , [٢١,٠٤,٢٣ ١٩:٥٤]

* **ضوابط المشاركة:**

-ملخص يكون من ١٥٠ كلمة باللغتين العربية والإنكليزية، يتضمن (بيان مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، أسئلة البحث، الدراسات السابقة)
- ألا يقل البحث عن ١٥ ورقة ولا يزيد ٢٠ ورقة.
- تقبل البحوث الأساسية والميدانية.
- ألا يكون قد سبق نشره، أو المشاركة به في مؤتمر سابق.
- تقبل البحوث الفردية والمشتركة.
- يرسل المشارك الملخص والبحث الكامل حسب المواعيد المقررة أدناه مصحوبا بسيرة ذاتية مختصرة إلى بريد المؤتمر الإلكتروني.
- تنشر البحوث في كتاب المؤتمر برقم مجاني دولي مجاناً.
- تكون المشاركة مجاناً
- يقدم المؤتمر: حقيبة المؤتمر ومحتوياتها للمشاركين مجانا

* **ترسل البحوث على إيميل المؤتمر:**

alamytalarabca@gmail.com
هاتف: ٠٠٩٦٤٧٨١٢٤٣٥٠٤٦

* **المواعيد**

- استلام البحوث كاملة: ١٥/٨/٢٠٢٣
- استقبال الوفود: ١/٩/٢٠٢٣
- انعقاد المؤتمر: ٢-٣/٩/٢٠٢٣
- مغادرة الوفود: ٤/٩/٢٠٢٣